

## (٥) التعليق على تنبية الأنام إلى معاني آيات حج بيت الله الحرام /

### المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اه فنبدأ حيث وقفنا في تفسير ما يتعلق بآيات الحج من سورة الحج اسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في كلامه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - 00:00:14

للله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولولدينا يا رب العالمين. والان ننتقل الى سورة اسراء حيث فيها ما يتعلق بالحج. في قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:00:34

من المسجد الحرام فيه دلالة على مكانة هذا المسجد الحرام. في دلالة على مكانة المسجد الاقصى الذي وصفه الله بالبركة حوله. في اشارة الى ان المسجد الحرام وكل مكة لان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به من بيته كما جاء في الصحيح وليس من الكعبة المشرفة. والان ننتقل الى آيات سورة الحج - 00:00:54

فان في آيات ايات كثيرة متعلقة بالحج يقول جل وعلا في الآية الخامسة والعشرين منها وما بعدها. ان الذين كفروا يصدون ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف به والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه من عذاب اليم. اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا - 00:01:14

بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين السجود. اذا من الآية الخامسة والعشرين الى الآية السابعة والثلاثين من آيات الحج فيما يتعلق وبأحكام الحج ومنها قوله عز وجل ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء للعاكفين العاكف فيه والباد. اي ان - 00:01:34

الذي يكون في الحرم سواء كان معتكفاً من اهلها او كان قادماً بادياً مسافراً. فالناس فيه سواسية يدخلون الكعبة فلا يختلفون والعاكف يعني الملازم لهم اهل الحاضرين للمسجد الحرام. والبادي الذي جاء من الخارج. وهو الافقى الذي جاء من خارج حدود حرم مكة. يعني ليس للمكي فضل - 00:01:54

في الكعبة او في المسجد الحرام سواء من حيث السكنة او من حيث القيام للصلوة او من حيث الطواف لا يجوز ان يقول انا اولى بالطواف لاني انا مكي وانت جيت من الخارج. لا يجوز ان يقول انا اولى بالصف الاول منك لانك انت باد - 00:02:14

وانا حاضر المسجد الحرام. الناس فيه سواسية. نعم. احق لمن سبق. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من مناخ من سبق. نعم. احسن الله اليك. وقوله عز وجل ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وفيها - 00:02:34

تنصيص على ان الصد عن النفس حرام امر محظوظ وهو من اوصاف الكافرين والظلمة الذين يريدون صد الناس عن دين الله تعالى. ثم قال ومن يرد فيه بالحادث ظلم انه ذقه من عذاب اليم. استدل بهذه الآية العلماء على ان مجرد النية في مكة يؤخذ الله يؤخذ يؤخذ الله العبد عليها - 00:02:54

قول من يرد مجرد ارادة من يرد فيه في الحاكم ظلم نذقه من عذاب اليم فكيف بالذي يفعل؟ اذا نستفيد من هذه الحرمة النيات السيئة في البلد الحرام. ان كان النيات سيئة لا يؤخذ عليه العبد في غير بلد حرام. فهذا فيه دلالة على ان العقوبات مضاعفة. والنجاح جانب - 00:03:14

حرم كيف؟ جانب والنجاة ايش؟ حرم شد حرم اذا ما شفت العبارة مكان ثانى الصف الثاني ايه صدر ايش؟ الثالث؟ مم وان جانب الحمة اشد الحمى شنو؟ الحمى ها نعم وان خل نقرأ شوي من قدام اذا نستفيد من هذا حرمة النيات السيئة في البلد -

00:03:34

وان كانت النيابة سيئة لا يؤخذ عليها العبد في غير وهذا فيه دلالة على ان العقوبات مضاعفة وان جانب الحرمة اشد. نعم. الحرمة هم. والنجاة من حرمتى اشد والنوى على من قطر مكة -

ان يراعي ظاهره وباطنه وقوله تعالى اذ بواًنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي الى الطائفين والقائمين والركع السجود شيء من هذا في سورة البقرة لكن المقصود هنا ان الله عز وجل بواً ابراهيم كان البيت وبواً بمعنى اظهر بواً الشيء ببواه يعني اظهره -

يظهره يعني يظهره نعم. بواً الشيء ببواه. ببواه. نعم بواً شيء ببواه يعني يظهره يظهره ارشده اليه وسلمه له واذن له في بنائه وانما كان هذا الاظهار لاجل ان يرفع ان يرفع بناء البيت من جديد. يظهر البيت للطوفين والقائمين من المصلين والداعبين والراعنين والساجدين -

قوله عز وجل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً الاذان معناها الاعلان. يعني اعلن في الناس بالحج وجاء عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام واسمعائيل عليه عليه السلام لما بنيا البيت وانتهيا قال ربى اني انتهيت قال قم على جبل ابي قبيس ونادي يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج -

00:04:44

فحجاوا قال ابراهيم فمن يبلغهم يا فمن يبلغهم يا ربى؟ قال اذن وعلينا البلاغ فاذن ابراهيم عليه السلام ثم ان الله عز وجل بلغ اذانه في كل امة في كل رسول ولم يؤذن بالعمره لان المقصود الاعظم من البيت هو الحج والعمره والعمره تبع. لان المقصود اعظم -

00:05:34

البيت هو الحج والعمره تبع. قوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. يعني على اقدامهم وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامن هو الابل هي الابل والخيول المضمرة وهي التي وهي التي اطعمت ثم ركض بها حتى تعلم الركب وصارت بدون -

00:05:54

وهنا قال وعلى كل ضامر اي على كل سابق يعني كل شيء يركض ويسبق والمقصود به الضامر من الابل ومن الخيول. وتقديم الرجال على قال بعض العلماء في فضل المشي الى البيت العتيق ولكن هذا فيه نظر وانما قدم الرجال وان الاكثر من الناس يمشون في الحج وقليل من من يركب -

00:06:14

لا سيما لا سيما في المناسك يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الفج والطرق والعمق المقصود به البعيد وفي قوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر دلالة على ان من استطاع الوصول للبيت على رجليه او على الركوب انه -

00:06:34

علي نسيأ ولو كان بيته بعيداً لا سيما اذا كان من عادته المشي الى المسافات البعيدة. ثم قال يشهد منافع لهم في جواز اتخاذ المنافع الدنيوية في الحج وفي الحرم وفي مكة والسير اليها. قوله تعالى في سورة البقرة ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلاً من ربكم. قوله واذكروا اسم الله في ايام -

00:06:54

معلومات ايام معلومات مر معنا هي ايام منى. وقال بعض المفسرين ايام معدودات هي ايام منى والايام المعلومات هي العشر من ذي الحجة. وهذه وهذا قول وجيه وهذا تفسير ابن عباس ان الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة. وهذا يقدم. نعم. ثم قال -

00:07:14

على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فيه دلالة على ان الله عز وجل يذكر لنعمه ويذكر لحمده وثناته. قوله وقوله وفكروا منها في اباحة الأكل من المهدى للبيت. والهدى الذي يجوز للمهدى ان يأكل منه هو هدي التمتع والقرآن وهدي تطوع واما انواع اخرى كهدى الاحسان -

00:07:34

هدى ترك الواجب وهدى فتنـة الـاذـى وهـدى النـذر وهـدى الـاحـصار فـهـذه انـواع لا يـجـوز الـاـكل مـنـها الـذـى يـجـوز الـاـكل مـنـهـ هوـ الـهـدى

الشكران الذي يكون للمتمنع القارن مطلق النافلة ومنه الاضحية. ثم قال فكلوا منها واطعموا البانس الفقير. البانس هو شديد البأس والحال هو الذي لا يملك شيئا. قوله الفقير - 00:07:54

هذا توصيف مؤكّد لحاجته. ثم قال يقضوا تقفهم التفت هو ما سمي اليوم بالشعت اي لين شعثهم وذلك بعد الانتهاء من اعمال الحج وبعد التحلل الاول فعليه ان يلبسو احسن ما يجدون وان يغتسلو ويتطيبوا اما بعد التحلل الثاني فيكون كل شيء - 00:08:14

حلال على حتى نسائهم حلال حتى نسائهم. قوله وليوفوا نذورهم فيه الامر بالوفاء بالنذور لا سيما ما تعلق بالحرم او بمكة او بالحج او بالهدي اليها او مطلق النذر. قوله ليطوفوا بالبيت العتيق في الامر بان يكون الطواف بالبيت العتيق لا بمكان اخر فلا يجوز الطواف 00:08:34 -

المزارات ولا بالمشاهد ولا بالقبور ولا بغيرها. ثم قال ذلك ومن عظم حرمات الله حرمات الله المقصود بها حدود الله او الله المقصود بها شعائر الله. ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. الله تعالى حرم شيء الله حرم شيء وانت تحرمك. الله تعالى عظم شيء فانت تعظمه. الله - 00:08:54

تعال حرم فانت تعرف حرمته. ثم قال وحلت لكم العام الا ما يتلى عليكم هذا تأكيد لما سبق بيانه هو ان الانعام يدخل فيه الحال سواء كان المهدى للبيت او لا لكن بالشروط المعتبرة شرعا بلا غصب بالاستفادة من البانها وبالذبح فيستفاد من لحومها او بنهر الدم - 00:09:14

كيف تقرب بها الى الله تعالى سواء في الحج او في غير الحج سواء في الكفارات او غيرها. قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به. فيه دلالة على ان اعظم مقصود من مقاصد الحج اظهار الحنيفة والحنيفية اظهار توحيد الله تبارك وتعالى. ومن يربى - 00:09:34

توحيد ومحابية الشرك ولهذا قال هذا قال بعد ومن يشرك بالله اذا كانما خر من السماء فتخطفه الطير وتهوي به الريح او تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ويعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. شعائر الله اعم من حرمات الله حرمات - 00:09:54  
الله حدوده وشعائر الله كل علامات الله عز وجل واياته ومعالمه. فالدين فالدين من شعائر الله والانبياء من شعائر الله ومكة من شعائر الله والهدي من شعائر الله تعظيم المساجد من تعظيم شعائر الله. تعظيم المصحف من تعظيم شعائر الله تعظيم - 00:10:14

السنة من تعظيم شعائر الله وهكذا. قال فانها من تقوى القلوب يعني فيه دلالة على صفاء القلب لمن وقع منه التعظيم لشعائر الله وقوله تعالى لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. فيه جواز ان يركب الانسان ان يركب الانسان الهدي - 00:10:34

هادي هي المهدى للبيت حتى يصل الى البيت. لانه قال لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. سميت الدعوة بالبيت العتيق لسببين. اولا فانه عتيق يعني قديم. ثانيا لان الله عز وجل يعتقد الرقاب عندها من النار - 00:10:54  
ثم قال تعالى وكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. اذا كل امة لها حج واللي كل امة جعلنا منسكا يعني حجا او ان المنسك المقصود به طريقة العبادة. منسكا اي طريقة في العبادة اما - 00:11:14

مباني الاسلام فموجودة في كل الامم السابقة عند كل الانبياء ومباني الایمان موجودة المختلف هي طريقة العبادة ما هو في طريقة اداء العبادات وانواعها واعدادها وهيئاتها. ثم قال تعالى فالهكם الله واحد فله - 00:11:34

واسلموا وبشر المختفين. المختفين يعني المتواضعين ثم بين من هؤلاء المختفين بقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم المقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم. من شعائر الله لكم فيها خير. اذا لا يجوز ان ان الانسان يهدي بدنه - 00:11:54

ويشعرها لانها من شعائر الله. فلما قال من شعائر الله علمنا ان شعائر الله اكثر من ذلك فاذكروا اسم الله عليها صواف. صواف مربوطة

قدمها وواقفة على ثلات او صواف اي واقفة صفا للنحر. فإذا وجبت جنوبها اي سقطت - [00:12:14](#)

واللتزمت الأرض جنوبها فكروا منها. دل على انه لا يجوز الأكل من المنحور حتى يخرج الروح. ان مجرد النحر ان مجرد النحر لا يبعث اللحم حتى يحصل مفارقة الروح للبدن يروح للبدن. فكروا منها واطعموا القانع والمعتر. القانع هو الفقير المتعطف. والمعتر هو الفقير - [00:12:34](#)

هذا احسن ما قيل بتفسيره كذلك سخرينا لكم لعلكم تشکرون. ثم قال جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها لحم الهدى ودم الهدى [00:12:54](#)

لن يصل الى الله لأن الله ليس بحاجة لا الى لحم ولا الى دم. ولكن يناله التقوى - [00:13:14](#)

هو منكم اذا لماذا امرنا بان نضحى وان نهدي ومن هنا يجب على الانسان ان يخلص نيته كذلك سخرينا لكم لتکبروا - [00:13:34](#)

الله على ما هداكם وبشر المحسنين. ان يختتم الانسان عمله بالتكبير وحاله بالاحسان. فيها اهمية ختام الانسان وعمله بالتكبير وحاله [00:13:34](#)

بالاحسان. ثم لا ثم لا توجد ايات في نظرنا متعلقة بالحج الى سورة الفتح. حيث قال - [00:13:54](#)

حيث قال تعالى هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطش مكة من بعد ان اظهركم عليهم. فكان الله بما تعلمون بصيرا. فيه امتياز فيه امتنان الله على المؤمنين بين كف ايدي المشركين فلم يحصل قتال. لأن الله جل وعلا لم يرد ان يكون قتال في [الحرم](#). ثم قال هم الذين كفروا صدوك عن - [00:13:54](#)

الحرام والهدى معکوفا ان يبلغ محله. يعني صدوق ما انت عن المسجد الحرام وصدوا الهدى معکوفا اي مربوطا ان يبلغ محله. فمنعوكم ومنعوا الهدى من ان يصل لبيت الله عز وجل فدل على من فدل على ان من يمنع من يمنع قاصدين بيت الله الحرام [00:14:14](#)

ويمعن الهدى ان هذا - [00:14:34](#)

من اوصاف الكفرة والظالمين. ثم قال ولو رجالة مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغیر علم [يدخل الله ليدخل الله في رحمته من يشاء. او تزيينا لعد من الذين كفروا منهم عذابا اليما. الى قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق](#) لا - [00:14:34](#)

يدخلونا المسجد الحرام ان شاء الله محلقين رؤوسكم مقصرين لا تخافون. دل على ان الحلق في الاحرام في احرام الحج وفي احرام العمرة او التقصير انه كان لا يتم الحج الا بهما. ولذلك اتفق جمهور المفسرين على ان الحق او التقصير واجب واجب من [واجبات](#) - [00:14:54](#)

حج العمرة وقدم الحلق يحلقين رؤوسكم لانه الافضل. فعن ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله [قالوا والمقصرين. وفي الآية قال محلقين رؤوسكم](#) - [00:15:14](#)

رؤوس جمع رأس مضاد والجمع المضاف يعم. اذا لا بد من تعميم حلقي لكل الرأس ولا يصح ان تحلق بعض رأسك. مقصرين يعني كل رؤوسكم اذا لابد في التقصير من شؤون التقصير لكل رأس وبعض الناس اذا ذهب للعمرة اخذ شعرة من جانب رأسه وشعرة من [جانب اخر وشعرة من الجانب الآخر هذا لا](#) - [00:15:34](#)

لان الله عز وجل قال محلقين رؤوسكم ما قال بعض رأسك وهدي النبي صلى الله عليه وسلم دال على ذلك. ولم يبقى لنا من اية الحج الا قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت فيه دلالة على ان المقصود الاعظم للكعبة والحج والذهاب الى الحج هو حصول عبادة هو [حصول عبادة الله تبارك وتعالى وخاتم](#) - [00:15:54](#)

الحج وما يتعلق بالحج بهذه الآية من انساب ما يكون ان فيها الدلالة وان المقصود بالحج لزوم عبادة رب البيت وان عبادته سبحانه ليس مقصورا على اندية البيت وانه سبحانه معبود بحق في كل مكان و zaman. نسأل الله ان نسأل الله ان يرزقنا واياكم زيارة بيته [الحرام. وصلى](#) - [00:16:14](#)

الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا الانام وعلى الله وصحابه الهداء الائمة الاعلام والحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي

- بنعمته تتم الصالحات وارجو منكم اذا وقفتم على اية ما فسرناها متعلقة بالحج او بالکعبۃ ان ترسلوا لي برسالة وتنبهوني

00:16:34

عليه شفويما وجزاکم الله خير. في اسئللة شي ؟ طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاکم الله

خير. بارک الله فيك. بارک الله لمن يريد الحج. او يتقبل الله ممن نوى ولم - 00:16:54

قبل الحج - 00:17:14